

تفسير البحر المحيط

@ 313 \$ 1 (سورة الحاقة) \$ 1 مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ *
كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ * فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا
بِالطَّاغِيَةِ * وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ *
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى
الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى
لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ * وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ
بِالْخَاطِئَةِ * فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةٍ *
إِنَّمَا لَمْ يَطَّغَى الْمَاءُ حَمَلًا زَكِيمًا * فِي الْجَارِيَةِ * لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ
تَذَكِيرًا * وَتَعْيِيهَا أَذُنٌ وَأَعْيِيَةٌ * فَإِذَا زُفِّخَ فِي الصُّورِ زَفْخَةٌ
وَاحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً *
فِيَوْمٍ مَّتَّذِلٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ
وَاهِيَةٌ * وَالْمَلَائِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ * يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ *
فَأَمَّا مَن أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ *
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * فِي
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ * وَأَمَّا مَن أُوتِيَ كِتَابَهُ
بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ * وَلَمْ أَدْر مَا
حِسَابِيهِ * يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ * مَا أُغْنِي عَنِّي مَالِيهِ *
هَلَّاكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ * خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ *
ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * إِنَّ زَنَهُ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسَكِّينِ * فَلَيْسَ
لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِن غَسَلِينِ * لَا
يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصَرُونَ * وَمَا لَا
تُبْصَرُونَ * إِنَّ زَنَهُ لَلْقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ

قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ * وَلَا يِقْوُولُ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ *
تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَامِ
قَاوِيلَ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ *
فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ حَاجِزِينَ * وَإِن زَّهَىٰ لَتَنذُكِرَهُ
لِسُلْمَةِ السَّعْيِ * وَإِن زَّهَىٰ لَنَنعَلِمَهُ أَن مِّنكُمْ مُّكَذِّبِينَ * وَإِن زَّهَىٰ
لَنَسْرُوهٗ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِن زَّهَىٰ لَنَحَقُّ الَّذِينَ يُكْفِرُونَ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ { < 7 !